النفط يواصل تطوير حقل الزبير ويجهّز مزارعي نينوى بحصص زيت الغاز

خبير لـ (الزمان): مبادرة أوبك برفع سقف الإنتاج تؤدي إلى تذبذب الأسعار

بغداد- قصي منذر

دعا الخبير النفطي بيوار خنس الدول المصدرة للنفط داخل منظمة اوبك الى عدم تلبية قرار زيادة الانتاج لانه سيؤدي الى تذبذب الاسعار بين صعود وهبوط ولا يتسقر في موقع امن ، مشيرا الى ان استقرار السوق العالمي مرهون بالاوضاع السياسية التي تشهدها الدول المنتجة للنفط. وقال خنس لـ (الزمان) امس ان (استقرار السوق العالمي للنفط يرتبط ارتباط مباشر مع الاوضاع السياسية التي تشهدها الدول المنتجة لكن بسبب اعلان اوبك عن محاولة رفع سقف الانتاج بهدف تحقيق التوازن بين العرض والطلب هي السبب الرئيس التي ستؤدي الى عدم استقرار السوق ، واذا ما اتهمت الدول المصدرة للنفط ومنها العراق برفع سقف الانتاج يؤدي الى تذبذب الاسعار بين صعود وهبوط ولا يستقر في موقع امن)، واضاف (لولا التزام تلك الدول في مواصلة الحفاظ على طاقة الانتاج في ظل الصراع الحالي بين امريكا والسعودية من جهة وامريكا وايران من جهة اخرى وبحسب توقعات معهد الطاقة الامريكي الذي اشار الى ان اسعار النفط سترتفع الى مئة دولار للبرميل الواحد خلال نهاية العام الجاري)، داعيا الدول المصدرة للنفط الى (عدم تلبية دعوة اوبك في رفع سقف الانتاج الذي يهدف الى تغطية انخفاض صادرات النفط الايراني من اجل الحفاظ على استقرار الاسعار). وهبطت اسعار النفط دون 80 دولارا للبرميل في الوقت الذي تشير فيه زيادة مخزونات الخام الأمريكية للأسبوع الرابع إلى وفرة في الإمدادات، ويتلقى الخام دعما من التوترات بين السعودية والولايات المتحدة وانخفاض صادرات إيران حيث قالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية إن (مخزونات الخام الأمريكية زادت بنحو 6.5مليون برميل في زيادة أسبوعية هي الرابعة على التوالي)، وارتفعت الاسعار خلال هذا الاسبوع بفعل مخاوف من انخفاض صادرات النفط الإيرانية نتيجة العقوبات الأمريكية والتوتر بين الولايات المتحدة والسعودية بعد اختفاء الصحفي جمال خاشقجي واحتمالية فرض عقوبات امريكية على الرياض. الى ذلك تعهدت شركة إيني الإيطالية بمواصلة تطوير حقل الزبير النفطي في محافظة البصرة.

وقال بيان لوزارة النفط إن (الوزير جبار اللعيبي بحث مع مدير الشركة فرع العراق ماسيمو انسولا عمل الشركة في حقل الزبير النفطي)، وشدد اللعيبي على (أهمية تحقيق الأهداف المرسومة لتطوير الصناعة النفطية في العراق).

تطوير صناعة

من جهته أكد انسولا (استمرار الشركة في خططها لتطوير الصناعة النفطية والغازية في العراق وتوفير الخدمات الاجتماعية في مجالات الصحة والخدمات والتدريب).

الى ذلك قررت شركة النفط الوطنية التريث بقرارها السابق في فك ارتباط تسع شركات نفط حكومية بوزارة النفط ونقلها للشركة.

وعزا اللعيبي قراره الى (الحرص على استكمال أسس النجاح في تأسيس الشركة المهمة ومزاولة اعمالها في ظل بيئة داعمة لها وانسجاماً مع الرؤية المستقبلية لقطاع النفط).

وأضاف انه (تقرر التريث بكتاب الشركة وترك الخيار للحكومة المقبلة ومجلس وزرائها بتحقيق البيئة المناسبة ومتطلبات التأسيس بما ينسجم مع برنامجها الذي تتطلع ان يكون داعما ومسانداً لعمل هذه الشركة المهمة).

وكانت الشركة قد اصدرت قرارا بفك ارتباط تسع شركات نفطية من الوزارة وضمها الى ملاك الشركة وهي شركات الاستكشافات النفطية والحفر العراقية و تسويق النفط ونفط الشمال و نفط الوسط و نفط البصرة و نفط ذي قار و نفط ميسان بالاضافة الى شركة ناقلات النفط العراقية.وحذر النائب عبد السلام المالكي من تطبيق قانون شركة النفط بصيغته الحالية .

وقال المالكي في تصريح امس إن (تطبيق قانون الشركة بصيغته الحالية مهزلة ستسمح بنهب ثروات البلد) على حد تعبيره. مبيناً أن (الشركة تمتلك ملكية النفط وحق التصرف الكامل بشكل يسير ضد البلد بسرعة غير الطبيعية في عملية سطو ممنهج على الثروة) على حد قوله.

ملكية ثروات

وأضاف أن (القانون تضمن مخالفات دستورية صريحة أبرزها أن النفط والغاز ملك للشعب لكن جاء قانون الشركة ينص على أن الملكية إلى الشركة وهو أمر لم يحدث بكل دول العالم بأن تعود ملكية الثروات إلى كيان مسؤول عن إدارة ثروة وطنية أو مشغل وهو ليس مالكها). فيما اعلنت شركة توزيع المنتجات النفطية عن خطتها السنوية لتجهيز مزارعي محافظة نينوى بحصصهم من منتوج زيت الغاز الخاصة بموسم الحصاد للعام الجاري بنحو 2 مليون لتر. وقال مدير عام الشركة كاظم مسير ياسين في بيان تلقته الزمان) امس أن (الشركة مستمرة بتجهيز المزارعين في المحافظة بمنتوج زيت الغاز من خلال هيئة التجهيز التابعة لها وبالسعر الرسمي المدعوم البالغ ٤٠٠ دينار للتر الواحد).

مشيرا الى ان (هذا الاجراء يأتي في اطار الخطة الزراعية المعتمدة من قبل وزارة الزراعة عبر مديريتها في نينوى). من جهته اشار مدير هيئة التجهيز في الشركة إحسان موسى الى (تخيير المزارعين بتجهيزهم حسب المساحة المزروعة أو إعتماداً على الآليات والمضخات والساحبات الزراعية).مبينا ان (الشركة تسعى جاهدة لدعم القطاع الزراعي لأجل النهوض بواقعه حسب الإمكانيات المتاحة).

لقاء: وزير النفط خلال لقائه مدير شركة اجنبية

عبد السلام المالكي

بيوار خنس

الكهرباء تستثني النجف وكربلاء من القطع المبرمج لمناسبة الأربعينية

الحكمة تطالب بتخفيض مبالغ تأشيرة الدخول للإيرانيين خلال الزيارة

بغداد - الزمان

دعا عضو مجلس النواب عن كتلة الحكمة النيابية،حسن خلاطي البزوني،الى تخفيض مبلغ تأشيرة الدخول للزوار الايرانيين خلال الزيارة الاربعينية هذا العام.وقال بيان لمكتب البزوني امس انه (في الوقت الذي نعيش فيه اجواء الزيارة حيث تتجلى صور التضحية والفداء من اجل القيم الانسانية النبيلة وحيث يقف ابناء العراق مواكب وافرادا في طريق الخدمة والكرم والسخاء الى زوار سيد الشهداء عليه السلام).

واضاف (ان غالبية الزوار من خارج العراق هم من ابناء الشعب الايراني الذي وقف الى جانب الشعب العراقي في حربه ضد الارهاب والتطرف وزمرة داعش وبالنظر الى الظرف الاستثنائي الناتج عن انخفاض العملة الايرانية المحلية امام العملة العراقية ،لذا ندعو الحكومة العراقية الى تخفيض مبلغ التاشيرة بالشكل الذي يمكن الزوار من دفع تكاليفها ولهذه الفترة المحدودة).

قطع مبرمج

واوضح البزوني (كما ندعو اصحاب سيارات الاجرة والحافلات الناقلة الى مراعاة هذا الجانب بما يعكس المحبة للزائرين والكرم عند الشعب العراقي).

وأعلنت وزارة الكهرباء،تنفيذ خطة طوارئ استعداداً للزيارة تشمل إستثناء محافظتي كربلاء والنجف من القطع المبرمج. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة،مصعب المدرس،في بيان امس ان (الاستثناء للمحافظتين بدأ منذ أول الخميس الماضي للإسهام في انجاح الزيارة).

وأضاف،ان (غرفة العمليات التي تم تشكيلها في مقر الوزارة منذ أكثر من شهر،برئاسة وكيل الوزارة لشؤون النقل والتوزيع،عبد الحمزة هادي،وعضوية الملاكات المتقدمة في الدوائر الفنية الإنتاج والنقل والتوزيع والدائرة الإدارية،لتكون على تواصل مع المديريات المرتبطة بها وحسب الاختصاصات في حال الاحتياج إلى دعم خلال فترة الزيارة،وقد نفذت إجراءات عاجلة استعداداً للزيارة،وقد انبثقت عنها لجان على مستوى عال من الملاكات المتقدمة في الوزارة).

واضح المدرس ان (غرفة العمليات قد وضعت آلية لصيانة شبكات التوزيع والإنارة في المناطق التي يمر منها الزائرون إثناء توجههم إلى كربلاء لضمان ديمومة خدمة الكهرباء خلال الزيارة).وأشار الى (استثناء مغذيات الإنارة من القطع المبرمج للفترة من 17 لغاية ٢٥ من الشهر الجاري ،إلى جانب التشديد على الخفارات في كافة قطاعات الوزارة لتكون بإعداد مضاعفة تحسبا لأي طارئ،مع تحديد حركة العجلات على الطرق الرئيسية التي يسلكها الزائرون،إضافة إلى الاعتماد على أسلوب المرابطة في التقاطعات والمناطق الرئيسية لمفارز الصيانة وبموجب باجات معرفة رسمياً)،وتابع انه (تم توجيه المديريات والشركات العامة للتوزيع والنقل بالتنسيق مع مديرية شرطة الكهرباء وقيادة عمليات بغداد والفرات الأوسط فيما يخص التعليمات الإدارية والعسكرية الخاصة بالزيارة لتنظيم حركة مفارز الصيانة وطرق العمل لإنجاز الإعمال وتسهيل دخول المعدات وحسب الرقعة الجغرافية،مع وجوب جاهزية هذه المفارز من حيث الآليات والمعدات).وتابع المدرس (اضافة الى قيام مديريات التوزيع حسب مواقع المسؤولية بتقديم خدمة الكهرباء المستمرة إلى المواكب الحسينية في مراكز المحافظات والطرق المؤدية من جميع المحافظات إلى محافظة كربلاء مع التأكيد على ديمومة إنارة هذه الطرق ليلاً).

خطة الزيارة

وبدأت قوات التعبئة في هيئة الحشد الشعبي مكتب محافظة النجف بانتشارها ضمن خطة الزيارة لمساندة القوات الامنية وتنظيم حركة الزائرين والعجلات وتقديم الخدمات الطبية والإرشادية.

وقال مسؤول المكتب قاسم الخاقاني في بيان امس ان (قوات التعبئة التابعة لهيئة الحشد باشرت بانتشارها ضمن خطة زيارة الاربعينية لمساندة القوات الامنية وتنظيم حركة الزائرين والعجلات وتقديم الخدمات الطبية والإرشادية،واضاف انه (تم الانتشار ضمن قواطع من المناذرة وعلى طول طريق يا حسين وصولاً لآخر قاطع في الحيدرية)،موضحا ان (انتشار عدد من المفارز الطبية التابعة للهيئة لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية وتوفير خمس عجلات اسعاف للحالات الطارئة وان التنسيق عالٍ وهناك لقاءات مستمرة مع قائد الشرطة والأجهزة الامنية من أجل التعاون لخدمة وحماية الزائرين).

زوار ايرانيون متجهون الي كربلاء

حسن خلاطي البزوني

تقارير

القبض على إرهابيين متهمين بتنفيذ إعتداءات ضد القوات الأمنية

إندلاع حريق بمنزل قرب سيد الحليب في المنصور

بغداد - صباح الخالدي

ألقت قوة أمنية، القبض على ثلاثة من الارهابيين في قضاء الفلوجة بمحافظة الانبارمتهمين بتنفيذ اعتداءات ضد القوات الامنية .وقال بيان لمديرية الاستخبارات العسكرية امس ، ان (مفارز مديرية الاستخبارات العسكرية في لواء المشاة 50الفرقة 14وبعملية خطط لها بدقه بالاعتماد على معلومات استخبارية دقيقة وبكمين محكم ألقت القبض على ثلاث ارهابيين). وأضاف ان (احد الارهابيين كان مسؤولاً عن ما يسمى بالتوبة والاخرين شاركا بعدة اعتداءات ضد القوات الامنية في مناطق السجر وناظم التقسيم وقاما بالمساهمة بحرق مركزين للشرطة في الصقلاوية والفلوجة، وهما من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرات قبض وفق المادة 4إرهاب).

مكافحة الارهاب

ونفذت قوات التحالف الرباعي العراق – روسيا– ايران –سوريا ضربات جوية دقيقة على تجمعات لارهابيي داعش في منطقة هجين السورية اسفرت عن قتل العشرات من الارهابيين في حين تمكنت خلية الصقور الاستخباراتية في العراق من اختراق أخطر جدار امني بداعش. وقال رئيس خلية الصقور الاستخبارية ومدير عام استخبارات ومكافحة الارهاب في وزارة الداخلية، أبو علي البصري، في تصريح امس أن (الخلية التي اخترقت التنظيم الإرهابي زودت التحالف الرباعي، بمعلومات استخبارية عن تجمعات وتحركات عناصر داعش)، موضحا أن (الإرهابيين كانوا يخططون للقيام بعمليات إرهابية في تركيا وايران ومحافظة السليمانية). وأضاف ان (سلسلة الهجمات الجوية التي نفذتها الطائرات الروسية بناء على معلومات ومتابعة ورصد من قبل عناصر ومصادر خلية الصقور الاستخبارية أجهضت خططا أعدتها داعش للتسلل إلى العراق وايران وتركيا بالاضافة إلى بلدان أوروبية وتنفيذ عمليات انطلاقا من منطقة هجين والرقة والبوكمال السورية التي يتخذ منها الدواعش قاعدة لانطلاقاتهم).وكشف ابو علي البصري عن(تمكن خلية الصقور من اختراق اخطر جدار امني بالتنظيم الارهابي)، موضحا ان (الخلية تراقب عن كثب خطط التنظيم وتمكنت من اجهاض العشرات من العمليات الارهابية التي كادت ان توقع خسائر بشرية ومادية في المناطق الامنة).مؤكدا ان (داعش يخطط لتعزيز وجوده في تركيا وفرنسا وشرق اسيا وشمال افريقيا عن طريق إعادة تجنيد الفارين من مناطق سورية والعراق)على حد قوله ، مضيفا (كما يهدف من خلال عودة تلك العناصر الى تنفيذ عمليات ارهابية للعودة الى الواجهة مجدداً) ،واشار الى ان (الإرهابيين الفارين ينتمون الى جنسيات مختلفة بضمنهم العرب وان خلية الصقور زودت الاجهزة الامنية في تلك البلدان بمعلومات عن اسماء الارهابيين واماكن وجودهم انقذت الابرياء في تلك البلدان من عمليات ارهابية كادت ان توقع ضحايا كبيرة)، مشددا على (ضرورة توخي الحذر وأخذ الحيطة وتشديد الرقابة على المشتبه بهم لمنع استهداف المناطق الامنة والعوائل العائدة الى المناطق المحررة وزوار الامام الحسين عليه السلام)،وتابع ان (هناك تعاونا من قبل المواطنين ساعدت الخلية على اعتقال عدد من المطلوبين ومنع كثير من الهجمات والاعتداءات الارهابية). ونفذ الحشد الشعبي عملية امنية لتمشيط عدد من المناطق المحاذية لقضاء بيجي في محافظة صلاح الدين.

عملية تمشيط

وقال بيان امس ان (قوة من الحشد اللواء 31 شرعت بعملية تمشيط في منطقة الحاوي المحاذية للبوجواري في القضاء لاعادة خطة انتشارها في المنطقة بالتعاون مع قوات الشرطة والاهالي)، لافتا الى ان (الحشد اعاد تثبيت نقاطه لمنع تسلل عناصر داعش الى القضاء ،وحماية المدنيين من خطرهم). الى ذلك اندلع حريق داخل منزل قرب سيد الحليب بالمنصور في بغداد.وقال مصدر في تصريح امس ان (حريقا اندلع داخل منزل في منطقة المنصور قرب سيد الحليب ما ادى الى الحاق اضرار مادية دون وقوع اية خسائر بشرية تذكر).

واضاف ان (فرق الدفاع المدني توجهت الى مكان الحادث لاخماده الحريق) ،مشيرا الى ان (اسباب اندلاعه الحريق لم تعرف حتى الان).

حريق: الدخان يندلع من منزل في المنصور تعرض لحريق

وداعاً أنثى قصائدي

كما حبات الرمان تشظت و تفرقت وانزوت حكاية حب في بغداد امتدت سنينا ، و استغرقت بيدرا من دواوين الشعر و غدت القصة الاشهر في ازقة بغداد .

اختفت تفاصيلها وخلفت شيئا من الدمع الصامت والاهات التي لا تفصح عن مكنونها بسهولة .تعودت ان اكتب وانا على اهبة الاستعداد للفرح والضحك و التطلع الى الاحلام الملونة ، وعودني الشعر ان لا ياتي الا معها محمولا في ثنيات ثيابها و في قطرات عطرها وبين خصلات شعرها وكأنها الانثى الوحيدة التي من اجلها خلق الشعر ولاجلها فاضت القصائد.هكذا كان الحال وكل تصوري انه يظل على ذات المنوال ، لكن عاصفة الاحداث اهالت التراب على قامة الحب الباسقة لتصبح ضريحا وجثة هامدة لا حراك فيها و لتحترق كل اوراق الشعر بسرعة البرق . ورحلت عن بغداد محملا بوجوه عزيزة معطرة بنكهة الصداقة و في حقيبتي الصغيرة بعض وريقات شعر قديمة كانت تنتظر ان تكتمل في بغداد بقصائد جديدة بعد غياب دام اشهرا فاذا بها تتوارى وتختفي و ترفض ان تنتمي لديواني الجديد لان العواطف التي التهبت طويلا انتهت الى كتلة ثلج باردة و كل الجمرات غدت حفنة رماد . لا يقين في الحب و لا ثبات فيه ولا دوام حال ، لكننا نحن الشعراء نظل نؤمن عكس ذلك و نكتب وكأن الدنيا بما فيها قصة حب دائمة لا تنتهي ولا تنتكس ، لكن واقع الحال هو ان قصص الحب الممزقة التي خلفت انهارا من الالام والذكريات المريرة اكثر من التي اينعت ثمرا و اجزلت في العطاء ، ففي التراث الانساني تحتل قصص الحب المؤلمة ذات النهايات المأساوية موقع الذروة و الصدارة في الكتابات الشعرية وصدق الشاعر الكبير نزار قباني حين قال (على صوت تكسر الحزن يلد الشعر) . ان حكايات العشق اللاهبة مثل " مم و زين " الكوردية ، و " شيرين و فرهاد " ، و قيس وليلى ، و روميو جوليت ، والكثير جدا من القصص الاخرى لم تصل لنهاياتها السعيدة لكنها خلفت ارثا شعريا و ادبيا وفكريا يشكل جزءا لا يتجزا من الهوية الثقافية للشعوب التي انطلقت منها هذه الملاحم . فيما يخصني تعودت ان يعيش داخلي الطفل العاشق الولهان الذي لا ينفك يهطل شعرا وغزلا وحبا وحيثما كان واينما كان فان هذا الطفل المتوقد داخلي يزودني بزاد الشعر ويلون قصائدي و يعنون دواويني ولعل دواويني التي صدرت مؤخرا و هي (قصائد على حدود القلب) و (قصائد على خطوط الكحل) و (هل قلت احبك ؟) و (اوراق الياسمين) وديوان (الى انثى القصائد) الذي سيرى النور قريبا كلها حكاية واحدة متسلسلة لقصة حب اتقدت سنينا رغم كل العواصف وها هي الان تخبو وتخفت و تحتظر. ولست ادري كيف ساكتب في الايام القادمة عن لحظات احتضار حكاية حب تصورتها دائمة الاخضرار والعنفوان ولكنني واثق ان حريق العواطف سيكون مناسبة لقصائد اجمل ، قصائد مفعمة بنكهة لحظات الوداع والتشييع و بايقاع الموسيقى الجنائزية .

وكما اطلقت المبدعة الروائية احلام مستغانمي صرختها المدوية من خلال كتابها " عليك اللهفة " ساطلق انا العنان لكل بوابات الشعر في ذاكرتي لتقول للحب الذي مضى لك الشوق اذ كنت حاضرا و لك الشوق وانت الان ذكرى ، لكن قلبي المتوقد ابدا لن يتوقف ابدا عند حدود الماضي و الذكريات الخوالي و لن يتوقف الى الابد عند قلب شاء ان ينقلب و يغادر و يهرب من عالمي . حين وصلت هذه المرة الى فرانكفورت حدقت في حقيبتي وفي قلبي و في صور ذاكرتي فاذا بها كلها متفقة لاول مرة على التخلي عن ذلك الوجه الذي ظل منغرسا فيها ، وظل على مدى الاعوام يلهمني الشعر والزاد العاطفي ويحرضني على اعتناق الكتابة و التمرس فيها .

اجل شعرت لاول مرة ان التي اورقت داخلي مزارع شوق ولهفة وامل تحولت في لحظة الى موقد رماد وبقايا خرائب و شظايا حب مات و شيعه المشيعون في بغداد التي طالما تغنى بها الشعراء والمغنون على مدى قرون وكانها مدينة العشق الذي يصر ان لا يكتمل و يصر ان يدمي ويجرح ويستحيل مراثي وبكائيات . وقبل ان اغادر بغداد هذه المرة صممت أن اهيء القلب ان يتقبل قوة العاصفة الهوجاء وينتظر بكل اباء و تحدي بصيص الامل في نهاية النفق . اما انثى قصائدي القادمة فستكون حتما بطلة وحلة اخرى تجعلني لا التفت الى الماضي بل استشرف المستقبل وساطلب منها ان تغير كل شيء ثيابها و عطورها و ديكور بيتها و طلاء شعرها و لون احمر الشفاه و كل تفاصيل حياتها لكي لا تكون نسخة من التي رحلت وذاب رحيقها و مات ذكرها واختفى اثرها . انني اقف على مشارف حب جديد يجعلني انسى قليلا لانطلق قويا الى رحاب حياة اخرى ، ولاغير وجه واسم و عنوان وقامة انثى قصائدي القادمة ، دون الوقوف كسيرا و ممزقا وهزيلا امام وجه لم تعد تقاسيمه كما التقيتها قبل سنين و لم يعد مكتنزا بالبسمة لي كما كان فله اطيب الذكر واجمل الشعر لكن لحظة الوداع ازفت فيا انثى قصائدي دمت بخير اذ نفترق بعد ان ملأنا بغداد بقصائد الحب وصرنا اشهر عاشقين فيها .

فوزي الاتروشي

بغداد

حكومة الإنقاذ خرافة أم وهم 2

قد نشفى من اليأس ولكن يراد لنا ان لا نشفى فيستمر شحن الامل الكاذب المدمر من خلال احبائنا ومدمرينا الامريكان (القوات الامريكية تنزل بكثافة في التاجي)..(السفير الامريكي يجمد صلاحيات العبادي)..(كوشنير سيصل الجمعة وسيفعل وسيعمل).. (ضابط عراقي كبير مع الامريكان سيحرر العراق وكوسوفو والمريخ).. الفريق اول الركن عبد الواحد شنان رئيس جمهورية العراق المقبل ..وهذه الاخبار تنتقل بسرعة سحرية لأنها عبارة عن شعوذة سخيفة تجعلني اصل حد الرغبة في التقيؤ .. المشكلة ان هناك الكثير ممن ينقلها لي يكتب تحتها طالبا ان ابين رأيي وتحليلي وكنت ولا ازل اجيب بكلمتين وهما (حلم العفرية) لنتوقف عن قبول ذلك او حتى نشره ونبدأ بأعاده بناء شعبنا المحطم وعلاجه من سرطان الطائفية وإيدز الفساد وتحصينه ضد التجهيل المنهجي ونصنع له نخب (وطنية) مؤثرة .. تؤمن اولا بأن لا تغيير سحري سريع وأن من يريد التغيير عليه ان يضع خطته لعشرين سنة قادمة على الاقل .. فالأمر ليس بتلك البساطة الساذجة التي يصورها لنا البعض ...انه بأحد صوره ان نتمكن من جمع الناس حول محاضر في علم الالكترونيات او في علم الاجتماع أو حتى معمم يقف في محرم ويتحدث عن افضال سيدنا الحسين ع وفضائله ومنهجه فيجتمع حوله نصف الجمع الذي يلتف حول (رادود) يعلمهم اللطم والنحيب والتطبير .. على ماذا نلطم ؟؟ وهل ان سيدنا الحسين انتصر ونال المجد وصار سيد شباب اهل الجنة ؟؟ أم انه خسر المعركة كما يرى بعض السذج ؟؟ ولنسأل انفسنا هل نحقق ذلك بسنة ام سنتين ؟؟ الاجابة واضحة ويمكننا تلمسها بمجرد الاطلاع على آراء اكبر فقهاء الشيعة وعلمائها وثوارها وكيف انهم ينبذون التطبير وينهون عنه (الخميني– الصدر– الخامنئي – الوائلي – فضل الله –نصرالله–) وأكثر من مائة آخرين من الذين اعرفهم فقط .. والسؤال الآخر هو : هل ان ايران الشيعية حتى في دستورها المكتوب تفعل في محرم ما نفعله وهل تقام فيها غير مجالس العزاء العامة دون تطبير او زنجيل .. ودون ناس وتسير على اربع وكأن سيدنا الحسين لم يقل لنا هيهات منا الذلة ، ولم نجد عندهم من يدهن احذية الناس ويضعها على رأسه العراقي الشامخ ليستلمها صاحب الحذاء الذي قد يكون غير عراقي .. ولم نجد لديهم تمثيليات عن الحسين حيث نأتي بمن يمثل الحسين ويمتطي صهوة جواده ويسقط عن الحصان .. هل هكذا كان سيدنا الحسين ، وهل في ذلك تقديس ام اهانة ؟؟ والسؤال الاصعب هو لو أن سيدنا الحسين بعث حيا وأعلن ان التطبير والتمثيل حرام فهل سيستجيب الناس ؟؟؟؟كلا بالتأكيد لأن مانقوم به هو (منهج) مخطط له وفيه مصلحة للكثيرين . مستلزمات التغيير (وليس الانقلابات الوهمية والسحرية) هي خلق وعي شعبي موحد ان هذا النظام (الشراكة الوهمية) التي اسميها دائما شراكة الاذعان او شراكة المغانم الضيزى بين طائفي سني وطائفي شيعي تأتي بهم طوائف كل منهم وعلى اساس طائفي ، والطائفي لا بد ان يكون فناناً قديراً في التزوير والتبرير والخداع ولا يمكن ان يكون نزيها لأن مبدأه في الحياة هو نصرة المذهب وليس نصرة الحق او الشعب ، ولي مقال قديم عنوانه (بين القواد والطائفي) اثبت فيه بمقارنة بسيطة ان القواد اشرف من الطائفي ، وسترون ان كل الحديث الذي سمعناه عن حكومة الاغلبية هو هواء في شبك فلا يمكن ان تقنع من صرف الملايين على الفوز ان يبقى في اية معارضة كونه يريد المنصب كي يوفي ديونه في الحملة الانتخابية او يراكم امواله ، وسترون كيف ان ممثليكم الجدد سوف لن يغيروا بنظامهم الداخلي او قانونهم المخزي الذي يمثل خرقا لكل القوانين السارية وهكذا البرلمان القادم والذي يليه لأن ممثلي الشعب سوف لن يجدوا من يراقبهم ويحذرون رقابته وحسابه فليس اسهل من ان تخمد شعبا غير موحد بالطرق الفنية (المندسين البعثيين داعش) وألجديد المبتكر انه تبين ان اسرائيل داخلة في حراك البصرة وغدا قد يكون يزيد هو الذي احرق مقرات الاحزاب وليس المئة الف حالة تسمم دون أي اجراء حقيقي ودون أي تبديل فالسيد المحافظ ومجلس المحافظة لا زالوا يتحدثون بثقة وكأن الذي دمر البصرة ليس الفساد بل أمي كما يقول النائب المدني الشيخ علي . هذا وأرجو ان لا يفهم كلامي بأني لا أؤمن بقدرات ترامب على التدخل وقد يحصل ما يتوقعه البعض ولكن هذا التدخل سوف يواجه نفوذا والنفوذ هو اعلى درجات التدخل واخطر وسيكون الصراع على العراق اكثر ايذاء مما نتصور فدعونا نتحول اليوم الى عراقيين وعراقيين فقط لا غير..

عبد الخالق الشاهر

أربيل